N° 27 (Première année) | TRENTE CENTIMES ثلاثون صانتيما | عدد ٢٧ (السنة الاولى)

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا «٢٠» فرنكا Tunisie un an d'avance 20 fr.
خارج الايالة عن سنة سلفا «٢٥» فرنكا Etranger — 25 -

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة ولربما تنقح

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء المدير وطابع الجريدة
الطيب بن عيسى

* الاعلانات *
تنشر بمجان للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة
ولا تكون الا بالصحيفة الاخيرة

الادارة
سوق السرايرية ١٣ ــ ١٥ بتونس

الوزير

EL-OUAZIR

* نشرة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية

اسست في رجب ١٣٣٨ ــ افريل ١٩٢٠

* اصول المواد *

المقالة الافتتاحية — المراسلات الاصلاحية
الاحوال الاسلامية — الافكار الخصوصية
الاحوال المحلية — المتذكرات الاقتصادية
الاحوال الافاقية — التراجم الحكمية
الاحوال الاجنبية — المقتبسات الاستطلاعية
النشويات الخيالية — المقتطفات الادبية
الفكاهات الحكمية — النفائس الشعرية
المدرجات التقريظية — الاعلانات العمومية

TAIEB BEN AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant

DIRECTION : Souk Es-Seraïria, 13-15
TUNIS

يوم الاثنين ١٣ صفر الخير ١٣٣٩ | ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب | Lundi 25 Octobre 1920

الاعتماد على النفس

النفس الشريفة ترفع صاحبها الى ارقى المراتب وتضعه في اعز المناصب وتؤهله الى المجد والسؤدد ولو لم يكن الشرف متاصلا في اسلافه وذويه لان الاعتماد على النفس والاتكال على الذات يكسبان المرء الفخر الكبير والفوز العظيم والنجاح الباهر

والنفس الوضيعة تنزل صاحبها الى اسفل الدرجات وتضعه في احقر المنازل والاهانات وتحدث بينه وبين العروج سدا يعوقه عن نيل الصعود وتحصيل الكمالات ولو كان الشرف عريقا في اوائله واهله لان الاستناد على الغير والاستسلام للحال يقضيان على الانسان ويجلبان له الذل والهوان والخيبة والخسران

العاقل من يقدر لنفسه قيمة ويعتبر لها منزلة في الوجود والغبي من يرى نفسه منحطة وغير قابلة للنهوض باي الصور

من هنا جاءت القابلية الفكرية والعادمية الرأيية بناء على ما رسخ في الغرائز من الهمم العالية والمبذولات النشيطة او تمكن في الاذهان من التقاعس المفرط والتناعس الطويل عن طرق ابواب الارتزاق وترك تعاطي الاسباب

لا يأس من النجاح . لا قنوط من رحمة الله . لا استخفاف بالنفس . فالنفس ان كبرت صغرت العظائم . وان صغرت كبرت الحقائر . وان اعتمد احد على نفسه واتكل على الله كان النجاح حليفه والفلاح اليفه وان الغى نفسه وسخر منها حالفه الخسران المبين

هذه توطئة حكمية سبقت على الموضوع تمهيدا له وتدعيما لارشاداته

ان الامم التي تربت فيها عاطفة حب النفس والاعتماد عليها هي التي نراها اليوم بلغت منتهى الحضارة وصلت الى اوج المدنية وضربت بسهم في معترك الاقتصاد والزحام العمراني وكان شوط فوزها كبيرا وما انحطت بعض الامم او ضعفت او اضمحلت الا من افراطها او تفريطها بالغائها وظيفة النفس في الحياة الاجتماعية

وعليه فلا مستقبل للشعب التونسي ما لم يعتمد على نفسه وتتعاضد احاده على المصالح وتتوازر افراده على الخدمة الوطنية والجاذبية الاتحادية ويقرعوا الابواب ولو الموصدة ويمهدوا السبل ولو العويصة ويفتحوا المسالك ولو الوعرة ولهم من همة نفوسهم اعظم كفيل بالفوز ان لم يكن اليوم يكن غدا

المثابرة على السعي والمواظبة على العمل والاعتماد على النفس من اقوى الاسباب بل هي الدعائم الثابتة لبناء صروح المجد الاثيل

ينبغي ان يفهم كل فرد ان ادارة شؤونه الشخصية من خصائصه فلا يتكل على اخيه او قريبه او صديقه كما يلزم ان يتحقق كل راس عائلة ان تدبير صالح عائلته من وظائفه واذا تربت هذه الفكرة الاستقلالية في الانفار ورؤساء العائلات لا تلبث ان تنتشر في الجماعات قاطبة والجمهور باكمله وعندئذ تتم وحدة الاستعداد ويعرف الشعب من يكل اليه ضرورياته ويكلفه باعماله اي يعهد باموره الى الذين اشتهروا بالمقدرة او امتازوا بالخبرة او عرفوا بالدراية فتكون جميع المشاريع الفنية والاقتصادية والخيرية بايدي اهل الكفاءة يسيرونها حيث يريد الشعب ويحققون اماله في رغائبه القومية فيكون السخاء منه عظيما والبذل جزيلا يعطي ولا يمن ويتكرم ولا يحاسب وحينئذ تتجمع الاموال الوافرة وتتكون من الضعف قوة ومن القليل الكثير

بهذا النهوض تنتشل الجمعيات العلمية والخيرية من وهدة الضعف وتتضاعف مداخيل الشركات وتزداد المشاريع الاقتصادية وتنمو التاسيسات العمرانية ويمكن الشعب من اخذ حظه في مدارج التقدم والحضرية ونيل نصيبه من خيرات الحياة ولذائذ السعادة والرفاهية

الشعب افرط بالامس فاضاع وسائل مميزاته وباع وسائل مستقبله الحيوية الضرورية بثمن بخس لا يسمن ولا يغني من جوع حتى اصبح اليوم يئن من وقر فقره ورداءة عيشه ووقوفه موقف العاجز الذي امسى لا حول له ولا قوة يذود بهما عن بيضته ويدافع بهما عن حقوقه ويذب بهما عن شرفه وقد اضحى بائسا مصدرا صناعته نائمة وتجارته بائرة وفلاحته مجاحة واراضيه بايدي غيره واملاكه في تصرف من ضربوا بسهم في معترك التزاحم البشري واخذوا شوطا شاسعا في تنازع البقاء الانساني فاستحوذوا على كل الخيرات دون استثناء . فبئس الذهول والغفلة ونعم التيقظ والانتباه

اليوم غير الامس فالاقوام تكالبت على الدنيا واضحى الزاهد لا يعيش بين تلك الامم المتسابقة والشعوب المتلاحقة . وادوارها العجيبة المتتابعة المتجددة بالاطوار المختلفة التي تحير في قوتها الالباب وفي تاثيرها العقول . فيا لهذا التكالب من اخطار التحاسد وعواقب شدة الطمع

فنحن لا محيص لنا عن نبذ التاخر وراء ظهورنا والسعي المتوالي للعيش الرغيد تبعا لتيار الوسط المحفوف بالمصاعب من كل الجهات وجميع الحيثيات وان الخطر الذي يهدد المجتمع التونسي كان متسببا عن تسليمه لمهامه العلمية والاقتصادية واعتماده على غيره في التكفل باللوازم الضرورية

ولذلك فاني اقول لابناء جنسي اعتمدوا على انفسكم من الآن واتكلوا على ذواتكم فانه متى رسخت هذه المبادي وتربت فيكم ايضا عواطف التكاتف تكونون في مصاف الامم الحية التي تضرب بها الامثال ولا تحتقروا انفسكم ولا تستخفوا بالجزئيات وكونوا قوامين على انفسكم ولا تغتروا بمظاهر الراحة البدنية الوقتية ان سولت لكم انفسكم حب الكسل والخمول

وهونوا على انفسكم المصاعب ان اعترتكم العوارض والكوارث وصادفتكم العوائق والعقبات بالصبر والتجلد والمثابرة والثبات على الوجهة التي قصدتموها والطريقة التي سلكتموها وتدبروا في عواقب اموركم واسعوا الى صوالحكم ولا تنسوا المودة بينكم والاشفاق على ضعيفكم والالتفات الى محتاجيكم والمضطر منكم

كونوا امة واحدة في السراء والضراء خيركم هو الخير كله وشركم هو الشر عينه واعدوا للنهوض معداته وشيدوا اسس المدنية القائمة على اطلال حضارتكم الغابرة وتعاطوا الاسباب واستحضروا المعدات وانبذوا دواعي الشقاق وموجبات الافتراق وليكن رائدكم الاخلاص لامتكم سرا وعلانية والاعتماد على انفسكم فعلا وحقيقة والاتكال على ذواتكم في كل ءان وحين وقولوا الحق وجاهروا بالصدق واياكم والمواربة والمخاتلة والكذب والطغيان وعليكم بعزة النفس والترفع عن الامتهان وليكن كل منكم يقود نفسه بضميره الطاهر ووجدانه الصادق

فانما رجل الدنيا وواحدها
من لا يعول في الدنيا على احد

من لم يربه ابواه رباه الدهر وليس ثمة زمان ربى حقيقة جيله الا هذا الزمان الذي شاهد فيه الناس كل المنغصات والاتعاب وعاينوا المشاق والاخطار وتحملوا كل المصاعب والاهوال وراوا الانقلابات الغريبة والتبدلات العجيبة التي تكاد تكون من خوارق العادات

فانهض يا شعب انهض وفق من نومك فق واترك السبات العميق اترك وكن على حذر على حذر من كل شيء واياك من الاغترار من الاغترار واعتمد على نفسك على نفسك فانما خلقت لمثل هذا الوقت والوقت يطلب منك ومن اشباهك العمل النشيط والحزم المفرط والبذل بسخاء في تقوية اعضاء جسدك لتنمية حركاتها وتضعيف مجهوداتها لتكون عبرة لمن اعتبر وذكرى لمن ادكر فغير الصبغة العتيقة وتعرج بالتونسيين الى صروح المجد الاثيل .

(الطيب بن عيسى)

الاحوال الاسلامية

الاسلام

جاء في جريدة « الصحافة المغربية » بتاريخ ٢ اكتوبر الصادرة بالمغرب الاقصى ما ياتي تعريبه :

« لم تفهم معنى الاسلام الا فرنسا وهي وحدها التي تقدر ان تعيش معه

ان الحذر لواجب اذا اردنا ابداء راينا في الشرق ومثاله . انا لا نفهم الا بجهد ذلك الخضوع المندمج بالاصرار التعصبي المجبولة عليه طبيعة الشرقيين والذي كانت دياناتهم مطابقة له . وانما غاية ما نقدر ان نقوله هو ان التنافر الموجود بين الشرق والغرب خلق مع البشر ولا يفنى الا معهم . وايهما تكون له يا ترى الغلبة النهائية ؟ ذلك امر لا يمكننا الفض فيه

واما الآن فالغرب هو الظافر بالشرق كما كان ذلك على عهد الرومان ولكن ما اقل امن هذا الانتصار !

وباعانة اليونانيين (الذين ما كانوا لاوروبا في ممر السنين الا حلفاء وقتيين مرتابا فيهم) نالت تركيا الضربة القاضية فلم يبق لها في اروبا الا حوز الاستانة الوضيع الذي مآله الزوال وفي ءاسيا الصغرى نفسها التي من حقها ان تكون ماواها اطردت تركيا من الشاطئ الارخبيلي . فواجهة ذلك البحر في ايدي اليونان والمضيقان وبلاد ما بين النهرين وفلسطين في يد انكلتيرا وقبلت فرنسا اخيرا مامورية الانتداب على سوريا فماذا بقي اذا لتلك الدولة الاسلامية العظمى والى وارث « بيزنطه » (اسم الاستانة العلية في القرون الوسطى) والى صاحب الخلافة ؟ لم يبق له الا انجاد الاناضول المجدبة . فالانحطاط بلغ اقصى درجة يمكنه الوصول اليها .

فهل هذا يا ترى هو الخسوف التام للهلال ؟ انه بجزم مرتاب . فلنلاحظ اولا ان استيلاء المسيحيين على المسلمين لم يضعف لهم دينهم لان ديانة محمد صلى الله عليه وسلم لم تتقهقر في اي قطر من اقطار العالم ولم تؤثر عليها من اراد نشر النصرانية بين افرادها بل ما زالت تنتشر في افريقيا (الوسطى)

فان النظرة الى حياة الاسلام لا تكون الا من الوجهة السياسية لان الحرب الكبرى التي قضت على تركيا بالاضمحلال ساعدت على تكوين دول اخرى اسلامية . فالحجاز الآن دولة اعترفت بوجودها كافة الدول . وفي طرابلس اعطت ايطاليا الى الاهالي دستورا استحقوه . وهذه انكلتيرا وهو امر اهم كثيرا مما سواه [illegible] مطالب المصريين ومنحتهم استقلالهم وذلك بعد مرور سنة من اعتراف الدول لها بحق الحماية واما مستعمرات فرنسا في افريقيا الشمالية فلا زالت مخلصة لها ومتعلقة باذيالها . وذلك اما لكوننا عاملنا السكان احسن معاملة واما لان تلك هي طبيعة البربر . وعلى كل حال فان فرنسا ادرى بلزوم ووجوب منح رعاياها ومحميها المسلمين بعض ضمانات من تحسين ادارة وعدالة [illegible] ومنح بعض حقوق سياسية .

اذا فربح الاسلام وخسارته لا تتفاوت تقريبا فمن جهة ان اعظم دولة اسلامية اي السلطنة العثمانية صغرت للغاية ومن جهة ثانية ان بعض الولايات التي كانت تحتها احرزت على استقلالها وقوت اخرى شخصها المعنوي الذي لا زالت تعترف به الدول شيئا فشيئا . ومن جهة ثالثة يمكننا ان نقول ان الشعور الوطني نقص من الاتحاد الاسلامي . وهذه الملاحظة لها اساس . فان الوطنية المصرية تضاعفت في النشأة المتعلمة وهذا الشعور لا زال ينمو في عرب الحجاز وسوريا وما بين النهرين . وهو مبهم فيما عداهم من الامم . نعم ان الاتحاد الاسلامي لمستبعد الحصول: فبقطع النظر عن اختلاف المذاهب الذي يجعل الفارسي بعيدا عن التركي والعربي فان الدين لا يحوم حول مركز واحد . فالمغرب الاقصى مثلا ليست وجهته الاستانة التي تنازعها مكة المكرمة في نفوذها الديني والروحي

فلا يلزمنا مع هذا ان نتغالى في تشتت المسلمين ولنذكر توسط مسلمي الهند لدى حكومة ابريطانيا دفاعا عن الخلافة العثمانية وتهديدها بالاغتصاب الاداري والعسكري . وهذا التداخل هو السبب الوحيد في ان السلطان لا يزال يسكن قصر يلدز الى الآن

فالحذر من التحام العرب الثائرين في بلاد ما بين النهرين مع الاتراك الثائرين في الاناضول ذينك العنصرين اللذين هم الآن اخوان وكانا قبل الحرب عدوان لبعضهما . فالحجاز الذي هو حافظ الحرمين الشريفين ومصر ذات الرفاهية ومركز التعليم الاسلامي بجامعها الازهر هلا يكونا البدلين الطبيعيين عن الاستانة الاسيرة ويكونا نقطة الفكرة الاسلامية التي ربما تنهض برجوع الخلافة الى مقرها الاولي ومنبع فخرها ؟

ان الاسلام رغما عن مصادراته لا تزال له هيأة معنوية من قلة التبصر وعدم الاكتراث بها . فان فرنسا تعلمت في مستعمراتها ان الاسلام قابل للتصرف والرقي ويمكنه ان يحصل بعد مدة على مكانة بين الدول الاوروباوية ولذلك تلزمنا المثابرة على سياسة التوفيق والتحذر المرتكزة على الرفق والعدل تلك السياسة التي نجحت مساعينا بحد اليوم . » (موريس اردنار)

« الوزير » ـ نقلنا هذا الفصل ليكون عبرة لمن يهمه الاطلاع على فكرة الغربيين في الشرقيين وان كان الباحث قد ارتكب غلطات تاريخية لا تغتفر في عرف السياسيين لان اصرار المسلمين الشرقيين على حفظ استقلالهم ليس من التعصب المذموم ولكن من الوطنية الصادقة والولع بالحكم الذاتي الذي تسوغ مثله الدول الغربية لمثل الجبل الاسود الصغير فما بالها تريد ان تحرم منه اليوم الدول القديمة الكبرى

اما التنافر الموجود بين الشرق والغرب منذ القديم كما يقول الكاتب « انه وجد من يوم خلق البشر » فهو صحيح وذلك لان التاريخ يشهد ان مصالحي الشرق والغرب لم تتحدا ابدا في اي زمان لنهاية الطمع من الجانبين فلو كان احدهما يريد الاعتدال ومراعاة منفعة الآخر لفاز والعكس بالعكس ولكن كل واحد منهما يريد الفتك بالآخر

وسلبه في خصوصياته وحريته السياسية والاستحواذ عليه واستعباده من جميع الحيثيات والشاهد على ذلك اصرار الغربيين على التشفي من دولة الخلافة ونفخ الروح في دولة اليونان الصغرى وامدادها بالمال والرجال والسلاح لضرب تركيا من خلف ووراء ستار ولكن دونها قوات مصطفى كمال واشياعه المليين الوطنيين

على ان الهلال الذي ما انخسف دينيا كما يقول الكاتب لا ينخسف سياسيا كما يقول كتاب الشرقيين وانما هي فترة زمانية وسحب ستنقشع وفي ضمن راي الكاتب ما يدعو الى قوة الاتحاد بين المسلمين وتعويضهم الخسائر السياسية ان فرضنا انهم سيخسرون غدا كما خسروا اليوم (وهو فرض باطل لان غدا في مشيئة الله)

اجل نوافق الكاتب على وجوب تحسين السياسة الفرنسوية بشمال افريقيا لان المعاملة الجارية ليست كفيلة بالضمانات الواجبة وذلك تبعا للشعور العام الذي انبعث في امم العالم اثر الحرب ولم يكن مجهولا من مسلمي افريقيا الشمالية ولو كان كذلك لما طلب التونسيون منح الدستور ورفع حالة الحصار والجزائريون اسقاط قانون الاهلية الخاص ونشر التعليم العربي واجراء مبادي المساواة والمغاربة ادخال النظامات العصرية وترقية شؤونهم الاقتصادية

ومسالة المذاهب لم تؤثر شيئا على الرابطة الاسلامية في العالم فان العربي يحب التركي والتركي يحترم العربي والفارسي يجل قدر البربري والكل اخوان في السراء والضراء « انما المؤمنون اخوة » وما احتجاج الهنود وقيامهم على بكرة ابيهم في مسالة الخلافة وانتصابهم اخصاما ونوابا عن مسلمي الارض ومصادقة المسلمين على مساعيهم ببعيد

ولا يوجد تنازع بين الاستانة ومكة بل ان الشريف حسين رجع عن فكرة القديم (الوقتي) وانتمى الى الحزب الملي واشعر ائمة الجوامع ان الخطبة يلزم ان تكون باسم سلطان ءال عثمان في المستقبل ضرورة ان المسلمين لم يبايعوا السلطان حسين على الخلافة اصلا

والشيء الوحيد الموجب لنقد الفصل بصفة خاصة هو تحذير الغربيين من التحام الاتراك بالعرب في الاناضول وبلاد ما بين النهرين حتى لا تنير جوهرة الفكرة الاتحادية الاسلامية مع التخوف من رجوع الخلافة الى مقرها الاول وهذا الجزع والاصرار على المقاومة وتشتيت شمل المسلمين ومصادرتهم في الدفاع عن انفسهم هو ما لا نرضاه من كاتب فرنسي يريد ان يوطد مركز سياسة حكومته على قواعد عادلة وبمعاملة حسنة تمتاز بها فرنسا دون بقية الدول الغربية وخلافا لما يدعي الكاتب فان البربر لم يكونوا منقادين ولا خاضعين للسلط الجائرة بل انهم اعظم امة تابى الذل والاستعباد والتاريخ القديم والحاضر يشهدان لها بذلك فليتدبر الذين يكتبون عن الشرقيين خصوصا والمسلمين عموما وليحذروا من الغلط او المغالطة . . . . .

ولكن رائدهم التاريخ ومسلكهم التثبت وديدنهم الصدق لا الميل مع الاغراض النفسانية

الاحوال الاجنبية

المنشور الرئيسي

المبدا الجمهوري . فصل انواع السلطة . تنفيذ عقد فرساي . الحرية في ظل القانون . السلم والتقدم الاجتماعي

ناتي اليوم على معنى المنشور الذي سلم نصه فخامة رئيس الجمهورية الجديد لاعضاء مجلس الوزارة فتلوه على مسامع مجلس النواب والشيوخ في الجلسة المنعقدة بعد زوال يوم السبت الماضي .

« ان مجلس شورى الامة الوطني قد برهن بانتخابه رئيس الوزارة لرئاسة الجمهورية على ما له من الارادة الراسخة في صيانة ومتابعة السياسة الداخلية والخارجية التي لم يفتنا مجلسا النواب والشيوخ مصادقين عليها منذ ثمانية اشهر »

« على انني اذا قبلت اليوم هذا المركز الذي رفعتموني اليه ـ وهو مركز الواجب والشرف ـ فان ذلك لم يكن مني الا لابتغي خدمة تلك السياسة والاستمرار عليها بكيفية اقوى وامتن »

« فان فرنسا قد استفادت من وراء جميع الدروس التي تلقتها اثناء الحرب ولم يذهب سدى مثال التفاني الذي اظهره ابناؤها الشهداء . فان وطنهم العزيز قد نشا من احدهم في خلق جديد بنبذ جميع الخلافات النفسانية المقيمة الفائدة وبصرف جميع اهتمامه لتنمية عظمته ورفاهيته في ظل النظام والعمل والاتحاد وفي كنف القوانين الحرة »

« وعلاوة على ذلك فان وطننا شديد التمسك دائما بالنظام الجمهوري الذي كان سببا في اصلاح غلطات السلطة الذاتية وفي اتمام تاسيس الوحدة الوطنية »

« ومما لا شك فيه ان الانتخاب العام هو المحور الذي تدور عليه عندنا ارادة الوطن التي برهنت عليها اصوات المنتخبين من لدن الشعب غير ان تلك الارادة لا يمكن احترامها والقيام بها الا بوجود سلطة عدلية مستقلة ووجود سلطة تنفيذية حرة تكون تحت مراقبة المجلسين التشريعيين »

« واذا ما اختلطت هذه السلطات وامتزجت مع بعضها بعضا فانه تتولد منها جرثومة الاستبداد »

« وعلى كل حال فالامر الذي ينبغي الاهتمام به قبل كل شيء هو ان نواحينا المتضررة من الحرب ـ وهي الدليل الحي على ما قاسى سكانها من الالام ـ تستصرخ بنا وتبين لنا ضرورة الاسراع باستعمال الصرامة والاعتدال باتفاق تام مع حلفائنا في تنفيذ الالتزامات التي قبلها العدو ووقع عليها »

« وبما ان الاساس الجديد الذي اقيمت عليه اركان اوروبا والعالم اجمع هو عقد فرساي وجميع الاداوات السياسية التي جرت معه او تلته من بعد فان ساستنا سيسهرون سهرا زائدا على تنفيذ جميع ذلك بالحرف الواحد »

« اما هذه الجملة وهي : « الحرية في ظل القانون » فان الفكر البشري قد تخص فيها جميع ثمار التجارب التي بذل في سبيل اكتسابها انفس شيء عنده وقد اتخذتها فرنسا شعارا لها ومسطرة تسير على منوالها »

« وقد شيدت الجمهورية قانون العمل والاحتياط على قواعد متينة تضاهي اسمى ما هو موجود من هذا القبيل في الاقطار الاجنبية وفي نيتها مواصلة هذا العمل المؤدي الى السلم والتقدم الاجتماعي وذلك بالتوفيق بين مصالح جميع المساعدين على الانتاج »

« فيشتغل كل منا في مركزه الذي هو فيه باجراء القانون وتنفيذه على ما تقتضيه العدالة والانسانية وطهارة الضمير »

الوزارة الجديدة

في مجلس النواب

ادرجنا في افتتاحية هذا العدد معنى منشور فخامة رئيس الجمهورية وبمناسبة ذلك يجب علينا ان نقول الآن ان المسيو جورج ليك رئيس الوزارة الجديدة قد تلا ذلك المنشور على مسامع مجلس النواب ولما فرغ من تلاوته اقترع الاعضاء على الثقة بالحكومة فكان المصوتون بذلك ٥٠٧ ضد ثمانين صوتا

ثم لما انتهت الجلسة غادر اعضاء مجلس النواب مقاعدهم واخذوا يعلقون الشروح على منشور فخامة رئيس الجمهورية فوصفوا تصريحاته بصدق اللهجة ومتانة الاسلوب ووضوح المعنى سيما فيما يتعلق بوجوب سير جميع اعمال الحكومة على منهاج النظام والاتحاد والمصادقة على المبدا الجمهوري القاضي بتفريق انواع السلطة وفصلها عن بعضها بعضا . ولقد اتفقت كلمة جميع الاعضاء بصورة خصوصية على استحسان الفقرة المتعلقة بتنفيذ عقد فرساي

اما تصريح الوزارة الجديدة فانه كان مختصرا وجيزا لان المسيو جورج ليك قد انتخب نفس الوزراء الذين كانوا مع مسيو ميلران وفي ذلك ما يدل على ان رئيس الوزارة الجديد يريد اتباع نفس السياسة التي سار عليها سلفه

هذا والغالب على الظن ان مجلس النواب سيدعى لعقد اجتماعه الآتي في اوائل الشهر المقبل

السعادة

الاحوال المحلية

الائتلاف التونسي

جاء في جريدة « لا ديش تونيزيان » في عدد فارط ما ترجمته :

باريس في ٣ اكتوبر ١٩٢٠

اعتمادا على الاخبار الواردة لنا من الروسيا عزم « لينين » على تشديد نشر الدعوة البلشفيكية في المستعمرات الفرنسوية والانكليزية .

اذا سيستعمل البلشفيكيون الذين هم في انحطاط مستمر مبذولهم الاخير بمحاولتهم تكدير الراحة في مستعمراتنا . فلنترك الجزع لان مسالة كهذه تضحكنا ليس الا . وليس قصدنا التغافل عن سير نشر الدعوة البلشفيكية بل هو ان لا نتغالى في نفوذها في البلاد التي تبيرها فرنسا . والامر الذي تكون عاقبته وخيمة جدا هو ان نعين البلشفيك في اعمالهم بتاثرنا من حملة يكون فزعنا من اقوى مساعديها

فالحذر ثم الحذر من اتباع ما فعله بعض اصدقائنا من الانكليز فان غالب التقلبات السياسية التي قامت بها انكلتيرا في هذه السنين الاخيرة تلك التقلبات التي ادهشتنا لا يفسرها الا التاثر الشديد الذي تسبب عن نشر الدعوة البلشفيكية في الشرق

وهاك بعض اسطر مما نشرته جريدة « منشستر قردوان » لسان التجار الانكليز الحقيقي

« ان من الاسباب التنوية والمهمة مع ذلك التي تحث في عقد الصلح مع حكومة السوفيات كون هذا الصلح السبب الاولي في راحة الشرق وهدو مستعمراتنا هناك

ان مؤتمر دول الشرق الذي انعقد في ـ باكو ـ تحت رعاية البلشفيك اعلن الجهاد على التسلط الغربي ـ الاروباوي ـ . نعم ان تحالف هذه الدول ليس بوثيق لان الترك والبلشفيك سيتشاجران من دون شك اذا فتحا المفاهمة في المسائل التي تهمهما شخصيا . والذي يجمعهما الآن هو بغضهما المتحد للتحزبين عموما وانكلتيرا خصوصا »

ان هذه الاسطر لا تدل على شجاعة كبرى وخاتمتها الطبيعية تكون هذه من دون شك كما يقع ذلك في غالب الاحيان « فنقاعسنا الآن عن عقد الصلح عاقبته تكون توطيد حكم السوفيات »

ان هذا التاكيد هو تحت الريب والشك . ومن حسن الحظ ان السياسة بفرنسا ليست مخططة كسياسة مسيو « لويد جورج » وبظهرانتا احرزنا بثباتنا على نتائج حسنة . ولفرنسا فراستها السياسية لمقاومة البلشفيك . فالبلشفيك يخرب ويدمر وفرنسا تحرر وتمدن وتؤلف بين القلوب .

اذا فهل يتخيل احد ان بلادا عائشة تحت حمايتها كالايالة التونسية توجد فيها قوة تتعاطى الفصل بين محبتها وبين السكان التونسيين . ان هذه القوة لن توجد ابدا لان فرنسا محبوبة اينما كانت .

فمن يقدر مثلا ان يخفي محبة اليهود التونسيين لفرنسا ؟ انه لمشروع عديم الجدوى ! فليسمح لي القاري ان اذكر له فقرة قراتها امس من كتاب المسيو « بول ارين » المؤلف في سنة ١٨٨٢ والذي عنوانه « عشرون يوما في الايالة التونسية »

مكث المسيو « بول ارين » تحت سمائنا وجمع كل ما وقع في نفسه وتاثر من رؤياه بتلك اللهجة الحارة التي لطبيعته

وبعد ان زار تونس وحلق الوادي والقيروان والمنستير كتب في بيته بسوسة ما نصه حرفيا :

« ان احبائنا المخلصين هم اليهود . فرغما على ان التونسي الذي هو من طبيعته متساهل لم يعاملهم قساوة فانهم عدوا نصب الحماية كالخلاص ورغما على هيئتهم التي كهيئة شاربي الافيون فانهم حازمون واغنياء جدا . ويتشوقون بتشاخ الى فرنسا ويبدلون بطيب نفس ابراهيم الخليل بمسيو « فريفي »

هذا ويوجد غلمان مثلنا الالوان على ابواب جزاريهم . ويحاول ابناؤهم عند الذهاب الى المدرسة الترنم (بالمرسياز) النشيد الوطني الفرنساوي . ولو كان لنا معلم فرنساوي سواء كان رسميا ام لا فمن غير شك يصبح كل هؤلاء الناس يتكلمون بالفرنساوية قبل مرور سنة . ويظهر ان مجيئنا رفع اليهود في اعين المسلمين . فان امس استدعى بعضهم يهوديا وناداه بيا (سيدي موشي) وقابلته نسوة المحل . وهذا هو حدث اليوم فلا كلام الا على سيدي موشي وكل الناس تعجب وهو اكثرهم تعجبا »

ان هذه الاسطر الغراء مكتوبة منذ عام ١٨٨٢ فاذا تبودلت هذه الاحساسات فلا شيء يقدر على تشتيت القلوب

فما حملت فرنسا في اذيالها للسكان التونسيين الا الاتحاد وزيادة الائتلاف والترابط وهذا الامر الجميل تلزم المحافظة عليه

الفريد دي تريز

الوزير ـ نشرنا الفصل برمته كي تطلع عليه القراء وان كان شطره الاول لا يهمنا كثيرا لانه مجرد راي وفكر في السياسة التي اتخذتها فرنسا نحو البلشفيك المغايرة لخطة انكلتيرا اما شطره الثاني فهو مجال بحثنا ومناقشتنا . يعنون الكاتب مقاله بلفظتي « الائتلاف التونسي » ويختمه بقوله « فما حملت فرنسا في اذيالها للتونسيين الا الاتحاد وزيادة الائتلاف والترابط وهذا الامر الجميل تلزم المحافظة عليه »

فيتبادر للقارئ عند بدء النظر ان محرر « لاديش تونزيان » يسعى في التوفيق بين العناصر كما كان سلفه « لوكوركاربانتي » واسطة الاتحاد بالمعنى الحقيقي ولكن بعد امعان النظر بترو وتتبع المقال عبارة تلو عبارة تتضح له دسائس الشقاق التي يريد بثها مسيو الفريد دي تريز بين الفرنساويين والتونسيين من جهة وبين المسلمين واليهود من اخرى في الوقت الذي رابنا كافة العناصر مرتبطة المصالح متضامنة المساعي متعاضدة على العمل متفقة على طلب الضمانات والكفالات العامة لجميع السكان وان استشهاده بفقرات مكذوبة من كتاب قديم لمن موجبات النفرة ودواعي الشقاق والا متى كان العنصران التونسيان متعادين وقد تعاشرا القرون العديدة . والوقائع النادرة والتعديات القليلة العدد لا عبرة بها ولا يعتد بها عاقل ضرورة وان مثلها لا يزال يحدث ويتجدد قبل الاحتلال وبعده وان المظالم التي يتحملها مواطنونا اليهود اليوم من بعض الاروبيين هي اعظم من التي نسمع بها في تاريخ امس الغابر ولربما كان فيها الغلو والشطط وتجسيم الطفيف فما بال الكاتب تغافل عنها ونظر الى تلك الفقرات المختلقة من ذلك الكتاب المملوء بالاباطيل ؟

وكيف ينسب الينا حادثة لم تصدر قط ولو من الرعاع والاوباش ! فان التونسي الى اليوم لم يتنازل ولو الى الفرنساويين انفسهم بالتزلف والملق ولم تصل به الدناءة الى ان يقابل الناس في حريمه وينتهك حرمة اءادابه الاسلامية واخلاق امته الراقية وانما كانت معاملته لليهود كغيرهم من الاجناس معاملة رفق واحسان واحترام حقوق ومراعاة للمصلحة العامة بل وتفضيل الغير على النفس عملا بقوله « صلى الله عليه وسلم » لهم ما لنا وعليهم ما علينا

ومن جهة اخرى كما نلب المؤلف المسلمين وجرحهم باختلافاته شتم اليهود وشبههم بهياة شاربي الافيون وانهم يفضلون مسيو « افريفي » على سيدنا ابراهيم الخليل ويفدونه به وحاشا مواطنينا ان ينسلخوا عن دينهم بهذه المثابة وهم من اكبر الماسكين عليه بيد من حديد واما ترنمهم بالنشيد الافرنسي الوطني فذلك لتقوية عاطفتهم الملية وهم يشكرون على هذا الصنيع ولا موجب لانتقادهم عليه بدعوى انهم يحبون الاندماج والانفصال عن الدين

وانا نسال مسيو الفريد دي تريز لماذا اختار هذه النقليات دون سواها على ان الكتاب انما الف سنة ١٨٨٢ اي ما يقرب من اربعين سنة ؟ اللهم الا لان يعيد على مسامعنا الاقوال البذية والعبارات المؤلمة وفي ظنه ان صنيعه هذا يوجب اقبال اليهود من جديد على صحيفته التي قاطعوها واقسموا ان لا يشتروها وان يسحبوا اعلاناتهم منها ما دامت سياستها متحاملة على التونسيين وادارة تحريرها بيد مسيو الفريد دي اتريز الذي يبغض فرنسا في التونسيين ويحرشها على اضطهادهم ومعاملتهم بصفة استثنائية وبالجملة دس الدسائس لابقاءهم في اخطر المزالق كل حين وانهم يرضون عنها متى اعتدلت ورجعت الى خطة مؤسس الجريدة القديم الا وهي تحبيب فرنسا في التونسيين وتحبيب التونسيين في فرنسا والمجادلة بالتي هي احسن . وهذا المسلك هو الواجب لجريدة يومية كبرى مثل لا ديش تونيزيان التي كانت صحائف تاريخها بيض قبل وفاة مؤسسها ومدير سياستها المأسوف عليه الذي خلف لنفسه الذكر الجميل

الى نواب الجريدة

على كافة وكلاء الجريدة بالايالتين التونسية والجزائرية ان يرسلوا ما تجمع عندهم من ثمن البيع الذي اوقفوا عليه قبل موفى الشهر الجاري بعد اخذ معلوم البيع الذي هو عشرون في المائة واذكر النواب الآتية اسماءهم بوجه خاص السيد الطاهر ابن علي بالعين البيضا والسيد محمد الشارش بن بو بكر العطاوي بمنزل قابس والسيد رجب بن محمد العربي العجمي بقصر قفصة والسيد ناصف العيادي بجارة قابس والسيد عبد القادر المشنج بالاغواط والسيد عمر بن فرحات بالجزائر

النفايس الشعرية

ليست بموت هجعة الابطال

ما انت بالطلل المحيل البالي * لتكون وقفتنا لدى اطلال	والبس تحت التاج مثل الراس تحـ * ـت عمامة وعباءة وعقال
وتقرح الاجفان بالدمع الذي * يجريه جهل على جهال	وابيح ربح الشعب ان تعصف فما
ياغمدذاك المرهب الماضي الذي * ما عاقه غمد عن الاسال	عصم المتوج تاجه المتلالي
يا ايها الدرج الذي في طيه * اي الكمال ومبلغ لآمال	طح الحمام بالف ملك قبله * ومشى على الاشلاء والاوصال
يا ايها الرجل العظيم تحية * من امة عرفتك بالاقوال	وشعب ان يطلب فقل هو قد قضى
حسبوا لجهلهم هجوعك دائما * ليست بموت هجعة الرئبال	واذا اراد فاول الافعال
من باوا عرين الاسود وان قضوا * ما كان في امن من الاشبال	دوى الجهالة ان ربك عاقد * بيديه تيجانا على ازوال
لابد من نشر الصحيفة في غد * وغدا قريب العهد في الاجيال	ووطد بيمينه سلطانهم * ومؤيد اطلاقهم بشمال
والسد ما منع السيول وان علا * فلكم تهدم من بناء عال	نجت يد النسيان فوق سراجها * سدلا وقد غابت مع الاجيال
ماكان الفردوس المكاثر يومه * بجنوده اقوى من الا...	العلم ليس بتارك تاجا على * راس فيجان الملوك جوال
وله بعيد حميدنا عظة وفي * اعمامه من قبل والاخوال	الحكم حق الشعب يعطيه الذي * يختاره وسواه غير حلال
ما التاج الا سلعة ما خلدت * ملكا وكم سقطت عن الاقيال	داود مجاعص

تليت هذه القصيدة على ضريح « فرير » القتيل بقلة منجولوش في برشلونه ـ اسبانيا

قدوم كامل

حل بالعاصمة مساء يوم لسبت حضرة العالم الفاضل الشيخ السيد الكامل بن عزوز نجل المرحوم الاستاذ الشيخ السيد المكي بن عزوز قادما من عين البيضا « بلدة شهيرة بولاية الجزائر » لزيارة اهله وذويه واصدقائه ومحبيه فاهلا به ومرحبا

الى المشتركين

اظن ان الثمانية شهور التي فاتت هي كافية وحدها لافهام كافة المشتركين بان الهمة والذمة توجبان دفع معلوم السنة خصوصا وان القدر يجب دفعه سلفا حسبما هو باعلى الجريدة

ولذلك فاني اذكرهم بان التعجيل بالدفع مطلوب منهم وفاء بشروط الغيرة الوطنية وتنشيطا للمشاريع الاصلاحية

اما الذين لم ارسل لهم وصل الاشتراك الى الان فليعتبروا ان ذلك محض احترام لشخصهم فقط فليوجهوا النذر ولا يخيبوا ظننا فيهم ويحوجونا الى تذكيرهم ايضا

« الوزير » وادارة البريد

سئمت نفوسنا من قراءة المكاتيب التي ترد الينا تباعا في تشكي المشتركين من تخلف الجريدة في بعض الاحيان عنهم او عدم وصولها اليهم في الاوقات الاعتيادية مع اننا نوجه جميع الاعداد ونسلمها لادارة البريد في وقت واحد اي مساء يوم الاثنين لا فرق في ذلك بين مشتركي الايالة التونسية او البلاد الجزائرية او السلطنة المغربية وفي عين ذلك الوقت نبعث الوزير الى اوروبا واسيا وامريكا حيث الاماكن التي لنا بها قراء ينطقون بالضاد ويحسنون اللغة العربية المنتشرة

ويستحيل تواطئ . هؤلاء القراء على الكذب وهم من علية الناس وفضلائهم مع سكناهم في جهات متنائية

وعليه فالواجب على ادارة البريد ان تبذل ما في وسعها واستطاعتها لتبليغ الامانات الى اهلها في الوقت المناسب دون تاخير او تخلف لان المشترك اول ما يتبادر الى ذهنه ان القطع مترتب عن اختلال بادارة الجريدة وفي الحقيقة هو ناتج عن تغافل ادارة البريد

والامل ان تكون هذه الارشادات هي الاخيرة والكفيلة باراحتنا من مشاق السؤالات المحمولة على عواتقنا دون ارتكاب بل لمجرد الغلط فيمن صدرت منه الهفوات

تسليم القمح والشعير

بلغتنا شكايات عديدة من الفلاحة التونسيين الذين اجبروا على تسليم القمح والشعير بمقتضى التسخير العام في حين ان بعض المعمرين لديهم القناطير من الحبوب وابوا تسليمها لعدم امتثالهم الى القوانين الجاري بها العمل وايضا احتفاظا على الزريعة الوافرة حتى تكون مونتهم مضمونة وصابتهم القابلة عظيمة

ونحن نطلب ان تطبق القوانين العامة بلا استثناء حتى لا يظلم احد ولا يهضم حق كما يسوئنا ان تعجز الفلاحة عن احضار البذور اللازمة بينما تكون متراكمة في منادر بعض المعمرين

ان مصلحة البلاد واحدة والمنفعة يجب ان تقسم بين الجميع خصوصا مصلحة التموين العام وعليه فاملنا من ادارة المال ان تظهر عدلها في مثل هذه المسائل الحيوية باجراء المساواة

قموح البذر

بظهران العام القابل سيكون صابئا ان شاء الله حيث تهاطلت الامطار في كثير من الجهات وروت الارض وتسنى حرثها ولم يبق الا زرعها غير ان اجرا التسخير العام وضبط القموح وحجزها بشدة وصرامة قد ترتب عليه فقد كامل الزريعة او معظمها بما دعى الفلاحة الى انتظار ما تصنعه ادارة المصالح الاقتصادية معهم تبعا لتعليمات ادارة المال من جهة تسليم الكميات الكافية لسلفات البذر حسب ترتيب الصندوق الاحتياطي الزراعي الذي يدفعون له معاليم سنوية اجبارية بعد ما كانت اختيارية

وأي وقت هو احوج فيه للسلفات من هذا العام الذي جاء اثر سنة قحط وبعد تسخير عام

ان الفلاحة لهم الحق في ان يطلبوا المساعدة من الصندوق الاحتياطي الزراعي اذ قد تجمعت به اموال طائلة من السنوات الفارطة وانهم يعتبرونها « كما هو الواقع » ارزاقا مدخرة لهم موضوعة تحت يد ادارة المال على سبيل التامين يستفيدون منها عند الاحتياج اليها في مثل هذا الوقت العسير

والحكومة نفسها في حاجة كبرى الى استخراج كنوز الارض ولا يتم لها ذلك الا متى توسعت في الاسعافات بالبذور المختارة الصالحة للزرع الباكر

« البدري »

هذه كلمة واحدة ارجوها تحل محل القبول

في السفارة العامة

نشرت جريدة « لا تونيزي فرانسيز » ما ياتي :

ليس من المتاكد فقط خبر عدم رجوع مسيو فلاندان الى تونس وتعيين عوضه بل يقال ان مسيو « مارسيي » الذي كان مكلفا بسفارة فرانسا ببرلين سيتعين خلفا عنه

جمعية الصحافة العربية

جاء في جريدة « ترقي تونس » لوبروقري دي تونيس » ما ياتي تعريبه :

يتعجب رصيفنا مسيو ماريانى صاحب جريدة الشورى التونسية « دي موكراسي تونيزيان » من ترك الجمعية الصحافية الاحتجاج على انذار نائب الكاتب العام لارباب الصحافة العربية (ذلك الانذار الذي لم يجد نفعا)

ونظن ان نقابة الصحافة لا تتداخل في هذه المسالة لاسباب اذا ذكرنا احدها استغنينا عن الباقي

انسلخت الصحافة العربية من تلقاء نفسها عن الجمعية الصحافية التونسية والفت هيئة اسلامية محضة منذ شهر جوان الفارط

فاذا تداخلت جميتنا والحالة ما ذكر فان ذلك يعد منها تجاوزا لحدود مهمتها .

« الوزير » ـ ان الانذار في غير محله ويكفي لنقده الفصول الطويلة التي نشرتها الصحف العربية . اما كونه لم يجد نفعا فذلك لانه غير مبني على القواعد الاصولية والحقوق الشرعية التي تخول حرية القول باتم معنى الكلمة بدون تجاوز القوانين الصحافية الجاري بها العمل . والصحافيون يرون انفسهم لم يتعدوا قيد شبر ولم يقنعهم الكاهية بانهم خالفوا منطوق القانون بل لم يقبل منهم صرفا ولا عدلا وفي ذلك من الاستبداد ما لا يرتضيه مسيو بوبباك نفسه

وجمعية الصحافة ما انسلخنا عنها الا لما اغفلت مسالة توقيف « المشير » وقد كنا وقتئذ ضمن اعضائها وكان صنيع الجمعية مبنيا على المحاباة والاستخفاف بصحيفة عربية شهيرة لا ينكر مسيو بوباك خدمتها الوطنية الصادقة رغما عن دفاع بعض اعضاء مجلس ادارة الجمعية عن « المشير » في جلسات عديدة وقد نشرت مسالة التخلي باعداد « الوزير » فلتراجع

الارشادات العامة

ان مصلحة القطارات وشركة الترامواي وحتى عربات الركوب ووسائل النقل لم تكن افاداتها كافلة بازالة سوء التفاهم الذي كثيرا ما ينجر عن الخلافات الطفيفة الناتجة عن قلة المعرفة باللغة الفرنسوية التي تطبع بها التراتيب والنظامات واوقات السفر والوصول واسعار مراتب الركوب ومعاليم جر الاثقال في حين ان طبع كل تلك الملاحظات باللغة العربية واجب لان العرب كثيرون وغالبهم لا يحسن الفرنسوية البتة

نعم بعض الارشادات قد ترجمت ولكن غالبها لا يتعدى الانذارات عن ارتكاب المخالفات وان ادارة البريد التي لا تزال تسعى في ترجمة افاداتها هي نفسها في احتياج كبير الى تعميم ذلك فما بالك بشركة القطارات وشركة الترامواي وغيرها من المشاريع العمومية . ولذلك فانا نطلب تعميم اللغة العربية ونشر جميع الارشادات بها .

الافكار الخصوصية

ايتها الامة ؟

انت تعلمين ما يجب عليك من الفروض الدنيوية والاخروية وهيكلك العظيم لا يعيش إلّا بدفع تيار الجهالة كي تصادمي به شظف العيش وهول الحياة ؟

انك ايتها الامة المسكينة بموقف حرج ومخطر بحيانك العزيزة وليس لك منفذ ينتشلك من الهوة العظيمة غير الله ! فعليك ان تتخذي الوسائل لازالة العقبات النحسة المحدقة بك . وان العوامل التي تستعمليتها في هذا الشان . والطريقة التي تتخذينها لنجاتك من ايدي الذل والامتهان . هي التفاتك نحو البر والخير والسير في الطريق المستقيم . واحترامك الدين الحنيف . وارتشافك كؤوس المعارف والعلوم . لا كؤوس الخمر والكحول . واتجاهك نحو رابطة الدين والوطن والاتحاد . لا رابطة ديار الخنا واندية الميسر والفساد . واحتفاظك على احوالك واملاكك الثمينة وجعلها وديعة لتاسيس المشاريع والشركات . لا صرفها على المغاني والعاهرات . وتخلقك بالاشفاق والحنو والانعطاف نحو اليتيمات واليتامى والارامل والمنكوبات والبائسين والبائسات

وان تجعلي مقام الشحناء حبا . والبغضاء ودا . والاساءة احسانا . والقساوة حنوا . والجفاء قربا . والعداوة اخوة . فاذا عملت بذلك تكونين ناجية من المهالك . وتصيرين امة عظيمة يشار اليك بالبنان ويبقى تاريخك مقدسا مدى الازمان

انظري واتعظي بامم - اليابان - والبلجيك والسويس حتى فيوم ؟ فبالاتحاد نالوا ما نالوا . وبالمعارف والعلوم في اوروبا صالوا وجالوا وها اختك المجيدة « مصر » نالت الشرف والاستقلال جزاء ما قدمته من جلائل الاعمال . وثقي بامبوك العزيز وايدي من يعمل على رقي الاسلام . فقد كفى ما كفى . حتى صارت اثارك هبا . وبيضي وجهك امام الله والامم . وزيني صحيفة تاريخك باقدس الاعمال . ولا تفكري في الاتعاب والاخطار فانها تزول بمواصلة السير على قدم الكد والاجتهاد واصبري وما صبرك إلّا بالله . ولا حول ولا قوة إلّا بالله ؟

علي النجار

النشريات الخيالية

وداع عين دراهم

دان الرحيل وازفت ساعة الوداع وصاح بمسمع مني هاتف الفراق :

الا ودع الربع الذي كنت ساكنا

فقد ءان ان تغدو بك العربات

بجفن قريح . وقلب جريح . اودعك يا عين الدراهم . عين النعيم . ومقام الكريم بهجة الناظر . وانس الخاطر مثال اللطف ومسكية العرف

لا اقول عند مبارحتك : لبثت فما فرحت وفارقت فما اسفت بل اسبل عبرات انفس من اللؤلؤ المكنون واصعد زفرات امر من نار السموم

وما كل من يشكو النوى متالما

امام افتراق الهائمين بشاك

وما كل صب يدعي العشق هائم

وما كل من يذري الدموع بباك

اجل اسانى فراقك بقدر ما سرني وصالك . فقد طوحت بي الطوائح اليك . والقلب اليف الاحزان واسير الاشجان والفكر هدف المصائب . وغرض النوائب . فالفيت تحت ظلالك العبقري ومن رياك المسكي وفي منظرك الجميل . ونسيمك العليل ما انعشني بطيب عرفه . واثلج فوادي بحسن لطفه

فانك يا عين الدراهم جنة

وكان بافلاك السماء حماك

وحسبي دليل عذب مائك باردا

ونكهة رياك وطيب هواك

رب ليلة زاهرة فوقت فيها محاسن الطبيعة من زرقة السماء الصافية وبياض نور البدر الدمع وخضرة القبات النضرة تجلت لي فيها بنيات الشعر ترفرف بين القبة الزرقاء وبساط الغبراء وتشدو بصوت رخيم :

تمتع بكنز لا يزال يظله

على عاشق النعمى جناح ملاك

اجل ! والله انك وايم الله يا عاصمة خمير ومنبت السيدان « الفرنان » على اني لا يزال بي اختفاء عن اعين الناظرين . ففيك كل ما تشتهيه النفس وتلذه الاعين ولم اروطنيا اعارك ادنى اهتمام . فهل انت ارم ذات العماد ؟

سياتي يوم تسير الركبان بحديثك . فيطلع نجم سعدك وتتضائل امامك جبال « الالب » « وشاطي الذهب » يومئذ تصيرين كعبة الزواد . ياتيك الناس من كل حدب ينسلون . فاحفظي ذكرى غريب لبث بين جدرانك حينا من الدهر فانه لذكرك من الحافظين . (جزائري)

المقتطفات الادبية

علماء الفلك الحديث

يقول العلماء ان الشمس التي نراها دائرة حولنا من الشرق الى الغرب انما هي ثابتة في مركزها وان الارض هي تدور على نفسها من المشرق الى المغرب مرة في كل ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة و٤ ثوان ثم هي تدور حول الشمس مرة في كل عام اي في مدة ٣٦٥ يوما و٦ ساعات و٩ دقائق و١٠ ثانية على سرعة معدلها ٢٩ كيلومترا في الثانية

اوانينا بصفائح الزجاج التي تستعمل بدار السعادة سنويا ووضعناها الواحد جانب الاخر لبلغت مساحتها ستة ملايين قدم

قدر بعض العلماء ان سكان الارض لو بداوا يعد كل منهم الف رطل في الدقيقة من وزن الارض وكانت بداية عملهم هذا من عهد الخليقة الى الان لاقتضى لهم مثل زمن الارض من بدء عهدها الى اليوم ١٢ مرة على الاقل لكي يتموا تعداد وزنها رطلا

ضحايا الحروب

يقول فلاسفة السياسة ان الحروب طبيعية وان الاموات والجرحى والسواقط من اسرار الوجود وان الكمية المقدرة لذلك لابد من تضحيتها في سبيل تخفيف وطئة الزحام الحيوي العام . وكما ان الاشجار يجب زبرها وقطع بعض فروعها وتقليم عروقها كذلك الاجسام الانسانية يجب التنقيص منها في بعض الحالات ليقوى الجسم الانساني ويشتد عضده ويسير مع الموجودات الكونية ويصير العمران البشري وخيرات الطبيعة متوازيان لا مختلان وحينئذ يكون النظام سالكا طريق النجاح

ترتيب صابة الزيتون المقبلة

ان الاخبار الواردة لحكومة الحماية بشان نتائج صابة الزيتون المقبلة التي يرجى توفرها تسمح لها من الان بوضع الترتيب الذي سيجري على الزيوت في سنتي ١٩٢٠ و١٩٢١ مع مراعاة الملحوظات الثلاثة الاتية وهي :

اولا - الحصول للميزانية على الواردات اللازمة لاسترجاع الخسائر الناشئة عن بيع القموح الاجنبية بسعر مائة فرنك لان الدولة تشتريها باسعار فائقة على هذا الثمن

ثانيا - الحصول للميزانية على الواردات الكافية لمداومة تزويد الفقراء والمعوزين من الزيوت بسعر منخفض او نصف منخفض

ثالثا - استمرار الاستهلاك المحلي بسعر معتدل

وبناء على ذلك فقد تقرر بموافقة الحكومة الفرنسوية ان الدولة التونسية لا ترخص إلّا وسق الكميات الزائدة من زيوت صابتها المقبلة على ضروريات الاستهلاك المحلي ولا يكون وسق هذه الكميات إلّا لفرنسا خاصة ولا يخرج الزيت من المملكة إلّا بموجب رخص ذاتية لا تتجاوز حدود المبالغ التي ستمنح على التناوب ويكون اقصى كل واحد منها خمسة ملايين من الكيلوات .

وهذه الرخص التي تمنع عن جميع الذين لا تزال بذمتهم زيوت للدولة من جراء وسق الصابات السابقة لا تسلم إلّا بعد اداء ضريبة قدرها ٣٠٠٠ فرنك عن القنطار تدفع للخزينة التونسية من اوراق بنك فرنسا غير ان العمل لا يجري بهذه الضريبة إلّا بعد معرفة راي الجمعية الشورية التي ستفتتح جلساتها قبل امكان تعيين المبلغ الاولي من الزيت الجديد المراد وسقه

هذا وقد سعرت لجنة التسخير المركزية زيوت الاستهلاك المحلي بـ ٥٠٠ للمائة كيلو من زيت العصر الاول وإلّا تجري احكام السخرة على كامل الزيوت

ومن جهة اخرى ان ارباب المعاصر يلزمون بان يسلم للدولة بسعر طاق للخمسماية فرنك لمعينة للماية كيلو من زيت العصر الاول ستة في المائة من زيوتهم لسديد ضروريات الفقراء والمعوزين الذين بمكنهم الاستمرار على التزود من الزيت بالسعر الجاري الان الى ان تنفد القطع المجمعة عند الدولة

والخلاصة ان الاوامر العلية والقرارات الادارية التي ستصدر في هذا الشان تتضمن بيان الاعمال التي يجب ان يقوم بها المحرزون على رخص وسق الزيت سواء بكميات عظيمة او كوليات البوسطة . وكذلك التدابير التي من شانها ان تحقق تموين السكان بانتظام

بلاغ رسمي

المدير والمحرر وصاحب الامتياز الطيب بن عيسى

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥